اسمه «انصار المهدي» ولاول مرة بين افراده عسكريون بالجيش الملكي

المغرب يعلن عن تفكيك تنظيم مسلح كان يخطط لعمليات اخطر من تفجيرات الدار البيضاء في 2003

الرباط ـ «القدس العربي» من محمود معروف:

تنظر مختلف الاوساط السياسية المغربية بقلق لانخراط عسكريين مغاربة في خلايا تنتمي لجماعات اصولية متشددة كانت، حسب المصادر الرسمية، تعد لاعمال عنف في انحاء مختلفة من البلاد.

وكشفت المصادر الرسمية عن مشاركة 5 جنود مغاربة في خلية تضم 44 ناشطا اصوليا ينتمون لجماعة تسمى «انصار المهدي» غير المعروفة والتي قالت وزارة الداخلية المغربية انها كانت تستعد لاعلان الجهاد وتنفيذ هجمات مسلحة ضد اهداف في عدد من المدن.

وقال بلاغ للنائب العام لدى محكمة الاستئناف بالرباط المختصة بالنظر في الملفات المكيفة في اطار قانون مكافحة الارهاب، أن الاجهزة الأمنية المغربية «تمكنت من تفكيك خلية إرهابية أسسها المسمى حسن الخطاب بعد خروجه من السجن إثر قضائه للعقوبة المحكوم بها عليه ومدتها سنتان»، وأطلق عليها «جماعة أنصار المهدي» التي «تهدف إلى إعلان الجهاد داخل المغرب».

وأوضح البلاغ أن حسن الخطاب «استعان لتحقيق أهدافه بمجموعة من الأعضاء موزعين على عدة خلايا» بمدن سلا وسيدي يحيى وسيدي سليمان واليوسفية والدار البيضاء، و«شكل جناحا عسكريا عن طريق انضمام بعض العناصر إليه كانت تنتمي إلى القوات المسلحة الملكية، بحيث كانوا يستعدون لإقامة معسكرات للتداريب وانطلاق الهجمات من مدينتي الناظور ووزان».

وقال أن «المسمى حسن الخطاب فتح عدة محلات تجارية بسلا خصص ريعها لتمويل مشروعه. كما كان يخطط لتنفيذ عدة عمليات سطو تستهدف الوكالات البنكية والبريدية وسيارات نقل الأموال، فضلا عن تمكنه مع مجموعة من أعضائه من تزييف العملة المغربية عن طريق استخدام جهاز سكانير وآلة طباعة بالألوان».

امام النيابة منذ 12 يوما

واوضح البلاغ ان «مجموعة من أعضاء هذا التنظيم الإرهابي المكون من 32 شخصا على رأسهم حسن الخطاب قدموا للنيابة العامة يوم 28 تموز/يوليو الماضي وأحيلوا جميعهم على قاضي التحقيق في نفس اليوم بعد متابعتهم بالتهم المنصوص عليها في قانون مكافحة الإرهاب».

وحسب البلاغ، ما زالت الشرطة، تحت إشراف النيابة العامة، تواصل البحث مع مجموعة أخرى تنتمي إلى نفس التنظيم، على أن تقدم المجموعة الثانية إلى هذه النيابة العامة فور انتهاء البحث معها.

ولا يختلف بلاغ النائب العام عن بلاغ وزارة الداخلية التي اعلنت مساء الاثنين أن أجهزة الأمن المغربية فككت خلية ارهابية تضم 44 فردا اطلق عليها اسم «جماعة انصار المهدي»، ويقودها معتقل سابق ينتمي لتيار اصولي متشدد (حسن الحطاب) كانت تعمل في عدة مدن مغربية وتضم خمسة عسكريين «تلقوا تدريبا في مجال المتفجرات».

وقال بلاغ الداخلية إن الشرطة صادرت خلال عمليات التفتيش، متفجرات وتجهيزات مختبر ومواد للدعاية وان المجموعة كانت تعتزم تمويل انشطتها من خلال السطو على مؤسسات مالية وقوافل نقل الاموال اضافة الى مساهمات عناصر المجموعة التي يقودها معتقل سابق من عناصر المجموعة المتطرفة المغربية السلفية الجهادية.

واوضح البيان ان هذا المعتقل السابق «نجح في تجنيد إسلاميين متشددين على أساس تأطيرهم وتدريبهم على استخدام المتفجرات في مناطق الناظور ووزان (شمال) من حيث كان يعتزم اعلان الجهاد بعد الحصول على اسلحة نارية».

وقال بلاغ وزارة الداخلية المغربية ان زعيم التنظيم «نجح في استقطاب عدد من الاسلاميين المتطرفين بهدف تأطيرهم وتدريبهم على استعمال المتفجرات في منطقتي الناظور (بشمال شرق البلاد) ووزان حيث كانوا ينوون نشر الجهاد

وانها ضبطت معهم متفجرات ومواد استخبارات ووسائل اتصال ومنشورات دعائية».

واذا كان الاعلان عن تفكيك خلية «انصار المهدي» وما تضمنه الاعلان عن طبيعة النشاطات التي كانت تقوم بها ونواياها من خلال ما ضبط معها من متفجرات ومواد استخباراتية بشير الى ان التطرف ما زال ناشطا في الاوساط الاصولية المغربية المتشددة وان ما عرفه المغرب بعد الهجمات الانتحارية التي استهدفت الدار البيضاء يوم 16 ايار/مايو 2003 من حملات اعتقال وتشتيت التيارات الاصولية المتشددة ومجمل الاحكام الصادرة ضد من ادانتهم المحاكم والمتراوحة بين الاعدام والحبس موقوف التنفيذ مرورا بالسجن المؤبد او لسنوات طويلة وما رافق تلك الحملات من عمليات سياسية وتعبوية اعلامية وتنموية في الاحياء الهامشية الفقيرة لم تقض على التفكير بالعنف «واعلان الجهاد».

ويتابع حاليا 32 من المجموعة في إطار قانون محاربة الإرهاب والذي يتضمن عقوبات جزائية أشد من العقوبات التي يحددها القانون الجنائي المغربي.

وما زال التحقيق جاريا مع أفراد المجموعة الآخرين والذي قد يقود إلى تفاصيل جديدة في القضية. حسب بلاغ النائب العام لمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء فإن «الحطاب» كان اعتمد في تأسيس جماعته على خلايا موزعة بمدن مختلفة ومتفرقة فوق التراب المغربي وهي سلا (المجاورة للعاصمة الرباط والتي كان لها نصيب الأسد من أفراد المجموعة من بينهم ثلاثة عسكريين) وسيدي يحيى الغرب وسيدي سليمان (وهما مدينتان صغيرتان متجاورتان شمال العاصمة) واليوسفية (جنوب العاصمة) والدار البيضاء. لكن عملية الاستقطاب كانت، كما حدث مع المجموعة المفككة سابقا، تستهدف الأحياء الصفيحية المعروفة بـ«أحزمة الفقر» بهوامش المدن وهذه المدن والاحياء تحتضن القاعدة الاساسية لجماعة العدل والاحسان الاصولية شبه المحظورة والتي تعتمد على الدعوة ونشر الاخلاق ونبذ العنف وهو ما قد يوحي بأن الناقمين المغاربة من الشبان لم يعد يقنعهم هذا الخطاب ويجدون انفسهم صيدا سهلا للتيارات المتشددة.

وهذا الاعلان وتوقيته وظروفه ومضمونه يعيد مسألة الارهاب الاصولي الى الواجهة دون ان يعني ذلك غيابه خلال الاربع السنوات الماضية، خاصة وان الكشف عن الخلية دفع حسب مصادر صحافية عن تغييرات في رأس هرم مؤسسة المخابرات العسكرية المغربية.

فالاعلان عن تفكيك تنظيم انصار المهدي يأتي بعد اربع سنوات من اعلان السلطات المغربية عن تفكيك خلية نائمة لتنظيم القاعدة تتكون من ثلاثة سعوديين كانوا يعدون بالتعاون مع مغاربة لهجمات انتحارية تستهدف قطع بحرية حربية امريكية وبريطانية في مضيق جبل طارق ثم قالت ان الخلية كانت تستهدف ساحة الفنا السياحية في مراكش وحافلات نقل الركاب وان كان فيما بعد تبين ان السلطات الامنية كانت تبالغ في وجود ثلاثة سعوديين كانوا في تنظيم القاعدة اتوا للمغرب بعد الاحتلال الامريكي لافغانستان 2001 وايضا بعد ثلاث سنوات من هجمات انتحارية شهدتها مدينة الدار البيضاء، كبرى المدن المغربية، في 16 أيار/مايو 2003 والتي نجم عنها 42 قتيلا وعشرات الجرحى وما تبع ذلك من حملات اعتقال وملاحقة للاصوليين المتشددين بعد ان حملت السلطات تيار السلفية الجهادية المتشدد مسؤولية تلك الهجمات.

الداخلية: عملية كبرى

ويوحي بلاغ وزارة الداخلية المغربية وبلاغ النيابة العامة لدى محكمة الاستئناف بالرباط ان جماعة «انصار المهدي» كانت تخطط لعمليات أكثر خطرا من تلك التي شهدتها العاصمة الاقتصادية المغربية بالنظر إلى المعدات التي ضبطتها الشرطة أثناء إلقاء القبض على عناصرها، وأيضا بالنظر إلى عدد هؤلاء العناصر أنفسهم والذين بلغ عددهم 44 عنصرا وطبيعة أعمالهم ومن بينهم خمسة عناصر من الجيش المغربي تورطوا بالانتماء للتنظيم وهو شيء غير مسبوق في عملية الاعتقال الواسعة التي شهدها المغرب في صفوف الأصوليين بعد العملية التي استهدفت الدار البيضاء قبل ثلاث سنوات.

والمؤسسة العسكرية المغربية مؤسسة احترافية عرفت بنأي نفسها عن السياسة ولم يعرف من قبل أنها اخترقت من الجماعات الأصولية. وهو ما يثير المخاوف من مصدر الأسلحة والمواد الناسفة المحجوزة. التي قد تكون مسروقة من العتاد العسكري للقوات المسلحة.

وتشير العناصر الأولية للتحقيقات أن المجموعة كانت تتأهب لإعلان «الجهاد» تحت لواء تنظيم «القاعدة» وهو ما يشير من جهة أخرى إلى أن المجموعة تسير في نفس الخط الذي تمثله المجموعات المفككة سابقا وخصوصا منها تلك المتورطة في الهجمات الانتحارية في الدار البيضاء. كما أن حسن الحطاب القائد المفترض للمجموعة معتقل سابق في إطار مجموعات «السلفية الجهادية». وكان قد قضى سنتين في السجن وأطلق سراحه في السنة الماضية.

وحسب المصادر الامنية فان مراقبة أمنية لتحركات «الحطاب» المشبوهة في مجموعة من المدن المغربية مكنت الشرطة من الوقوف على حجم الترتيبات الإرهابية البشرية واللوجيستيكية المعتمدة من طرف مجموعته.

ويقول محمد ضريف الباحث والمحلل السياسي المغربي المتخصص بالتيارات الاصولية ان السلطات المغربية اعتادت اصدار بيانات تتحدث عن تفكيك خلايا وتوقيف مجموعات كانت تخطط لاعمال ارهابية. واضاف ان بلاغي وزارة الداخلية والنيابة العامة يأتيان في هذا السياق الا انه لاحظ في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» ان البلاغين يحملان جديدا يتمثل في العدد الضخم لاعضاء التنظيم المفكك (44 ناشطا) وبالتالي فإن ما تم تفكيكه ليس خلية وانما تنظيم يتكون على الاقل من ست او سبع خلايا اعتقل ناشطوها على مدى الاسابيع الماضية». ولا يرى ضريف جديدا في وجود عسكريين ضمن هذه الخلايا وقال ان السلطات كشفت سنة 2003 عن استقطاب الناشط الاصولي عبد الوهاب الرباع الذي اعتقل وحكم عليه بالاعدام لجندي مغربي كلفه بسرقة اسلحة من ثكنة عسكرية في مدينة مكناس.

وكان عسكريون مغاربة قد حاولوا في 1971 و1972 الانقلاب على النظام السياسي المغربي وقتل الملك الحسن الثاني، الا ان محاولتهم فشلت.

ويعتقد ضريف ان التيارات الاصولية المتشددة تستهدف من وراء استقطاب عسكريين تلبية حاجتها من المتفجرات والاسلحة نظرا لصعوبة الحصول عليها من خارج اطار المؤسسة العسكرية. الا انه يؤكد سلامة المؤسسة العسكرية وينفي ان تكون مخترقة من التيارات الاصولية المتطرفة او وجود تنظيم اصولي متطرف ينشط في المؤسسة رغم استقطاب افراد منها. ووصفت الصحف المغربية اعتقال المجموعة بانه انتصار لكن تقارير عن الخبرات العسكرية للمجموعة اثارت مخاوف في بلد لا يزال يعاني من اثار تفجيرات الدار البيضاء عام 2003.

وقالت صحيفة «المغرب اليوم» اليومية التي تصدر باللغة الفرنسية في صفحتها الاولى «تفكيك شبكة واسعة». بينما قالت صحيفة «ليكونوميست» في عنوان رئيسي «الارهاب.. حملة اعتقالات كبيرة». ووصف محمد الطوزي استاذ العلوم السياسية بجامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء استقطاب عسكريين انه بالغ الخطورة فيما يعنيه للسلطة وما يشير اليه بخصوص منعة الجيش من الاختراق.

اكثر من الفي عضو منذ 2003

وكانت الحكومة قد ذكرت في وقت سابق من العام الجاري انها فككت اكثر من 50 خلية ارهابية تضم اكثر من 2000 عضو منذ عام 2003. وشنت السلطات حملة لتطهير مئات من المناطق العشوائية لكن بعض المغاربة يتساءلون عما اذا كانت مهاجمة الفقر وحدها تكفي لوقف التفجيرات الانتحارية.

كما يعتبرون التأييد للتشدد الاسلامي رد فعل من المغاربة ابناء الطبقة العاملة في الاقاليم ازاء ما يلاحظونه من تراجع الاخلاقيات والفساد بين المسؤولين المحليين. وقال الطوزي ان هذه الجماعات تستمد المساندة من جيوب الفقر.

وذكر ان حركة العدل والاحسان شبه المحظورة والتي اطلقت حملات للدعوة الى الاخلاق ولاجتذاب اعضاء قبل ان تقمعها السلطات بدا انها لا تلبي تطلعات بعض المسلمين المغاربة فكونوا خلايا اصغر واكثر تشددا.

وقالت الصحف المغربية الصادرة امس الاربعاء أن الاجهزة الأمنية تمكنت من تفكيك شبكة إرهابية تتكون من44 فردا كانت تخطط للقيام بعمليات اجرامية فوق التراب الوطني.

وأضافت ان هذه المجموعة التي وصفت بـ«الخطيرة» والتي تطلق على نفسها اسم «جماعة أنصار المهدي» كانت تسير من طرف معتقل سابق من صفوف السلفية الجهادية، نجح في استقطاب اسلاميين متشددين، في أفق تأطيرهم وتدريبهم على استعمال المتفجرات بمناطق الناظور ووزان حيث، كانوا يعتزمون الإعلان من هناك، على الجهاد بعد الحصول على أسلحة نارية.

وقالت صحيفة «الصحراء المغربية» شبه الرسمية ان «مكافحة الارهاب ليست مهمة أمنية فقط بل فكرية أيضا ومسؤولية المجتمع المدني» داعية كل المغاربة إلى «التعاون جميعا من أجل امن وسلامة الوطن ولتفويت الفرصة على أعدائه وأعداء شعبه، كما أن على فعاليات المجتمع المدني ان تستخلص الدروس والعبر وان تلازم المواطنين وتؤطرهم والا تترك هذه المهمة لقوى الشر لتزرع الفتنة في اوساط الناس وتحول احيائنا إلى حقول ملغمة لا ندري متى وكيف ستهتز».

انباء عن اقالة قائد الامن العسكري المغربي لفشله في «تحصين» الجيش

اسبانيا تتابع تفكيك «خلايا ارهابية» في المغرب وتسعى لطمأنة مواطنيها

مدريد ـ «القدس العربي» ـ من حسين مجدوبي:

تتابع مدريد باهتمام كبير تطورات اعتقال وتفكيك خلايا ارهابية في المغرب بحكم انعكاس ما يجري في هذا البلد على أمن اسبانيا التي تأثرت بضلوع مواطنين مغاربة في اعمال عنف بينها تفجيرات 11 اذار/مارس، بينما ترتب عن الاعتقالات إعفاء الجنرال المسؤول عن مديرية الأمن العسكري في المغرب لفشله في تحصين المؤسسة العسكرية من تسرب ارهابيين مفترضين اليها.

ومنذ تفجيرات 11 اذار/مارس التي خلفت مقتل 191 شخصا في مدريد، أصبحت اسبانيا حساسة للاخبار المتعلقة بالإرهاب الواردة من دول المغرب العربي. فإفراج حكام موريتانيا الجدد عن مجموعة من السلفيين منذ أربعة أشهر ثم فرار ستة من المتطرفين من سجن في نواكشوط دفع برئيس حكومة مدريد خوسي لويس رودريغيث سبتيرو الى تقديم تطمينات لسكان جزر الخالدات الذين تخوفوا من تسربهم الى هذه الجزر عبر قوارب الهجرة المنطلقة من شواطئ موريتانيا.

وتتساءل الأجهزة الأمنية والطبقة السياسية والاعلام في اسبانيا عن مدى تأثير وضعية الارهاب في المغرب على مصالح اسبانيا لاسيما بعدما أكد المغرب أن أفراد الخلايا التي جرى تفكيكها هذه الأيام كانوا ينتظرون الحصول على أسلحة نارية ومتفجرات.

ويرى الاسبان أن المنفذ الوحيد لهذه الأسلحة سيكون في الغالب بوابتي سبتة ومليلية (وهما مدينتان مغربيتان تحتلهما اسبانيا شمال المغرب) مما يعني مسبقا وجود متورطين في الجانب الاسباني ضمن أفراد الجالية المغربية أو في دول أوروبية أخرى.

وتحدثت جريدة «لراسون» عن «التوجه الشيعي» للخلايا التي جرى تفكيكها في المغرب ويقارب عدد أعضائها 44 شخصا بزعامة حسن الخطاب المعتقل سابقا بتهمة الانتماء الى جماعات متطرفة.

ويرى الخبراء الاسبان أن ما يجري في لبنان وصمود حزب الله أمام الآلة العسكرية الاسرائيلية سيكون له أبلغ التأثير على الكثير من الحركات المتطرفة إضافة الى الرأي العام.

وتتابع اسبانيا باهتمام الأخبار التي تؤكد أن من ضمن المعتقلين أفراد سابقين أو حاليين في الجيش المغربي مما يعني أن الحركات المتطرفة تركز كثيرا على أفراد عملوا في الجيش نظرا لخبرتهم في معالجة المتفجرات أو التدريب العسكري الذي يمكن أن يلقنوه لباقي الأفراد.

وكان تقرير أمني اسباني قد حذّر مؤخرا أنه رصد تغلغل حركات اسلامية في مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين، بعضها محلية موجودة في المدينتين وأخرى قادمة من المغرب، وأنه يجري التركيز على استقطاب مواطنين اسبان مسلمين (مغاربة المدينتين) عملوا في الجيش الاسباني نظرا لخبرتهم الحربية ومعرفتهم بفنون القتال وسهولة تواجدهم في المجتمعات الغربية. وعلاقة بتفكيك الخلايا الجديدة، علّم في الرباط ان الجنرال بلبشير رئيس مديرية الأمن العسكري في المغرب جرى تحميله مسؤولية التهاون في تحصين الجيش من تسرب وتسلل المتطرفين اليه.

ونشرت أسبوعية «الأيام» ملفا عن هذا الحادث الذي وصفته بالخطير بحكم أن المتطرفين استطاعوا استقطاب أفراد في القاعدة الجوية لمدينة سلا التي تعتبر من أهم قواعد سلاح الجو المغربي.

وقالت الأسبوعية أن الملك محمد السادس قرر إلغاء مديرية الأمن العسكري نظرا لفشلها في مهمتها الرئيسية وهي تحصين الجيش من أي انزلاق او اختراق.

ويرى مراقبون أن الدرك الملكي سيعود مرة ثانية الى مراقبة المؤسسة العسكرية كما كان الشأن سابقا.

المنظمة العربية لحرية الصحافة تستنكر منع مقالات كاتب ليبي

■ لندن ـ يو بي أي: استنكرت المنظمة العربية لحرية الصحافة منع الكاتب الليبي عز الدين اللواج من الكتابة في الصحف الرسمية الليبية، وناشدت السلطات المسؤولة مراجعة قرار المنع والتوقف عن فرض قيود على حرية النشر والتعبير في ليبيا تحت أي مسمى من المسميات.

وقالت المنظمة ومقرها لندن في بيان امس الأربعاء ان «تعليمات شفوية صدرت من مدير المؤسسة العامة للصحافة الليبية خلال الفترة الماضية بشأن عدم نشر أي من مقالات أو دراسات للكاتب والباحث اللواج».

وأضافت أن قرار المنع «شمل كافة الصحف التابعة للمؤسسة التي تمتلكها وتديرها الدولة ومن بينها صحف الجماهيرية والشمس والفجر الجديد والزحف الأخضر». ونسبت الى اللواج قوله ان «المؤسسة العامة للصحافة تمارس على الكتاب الليبيين استراتيجية الرصاص الأخرس وتحاول قولبة انتاجهم فى اطار كتابي متخلف ومتكلس».

احصائية: 11 الف حادث سير بتونس في 2005

■ تونس ـ رويترز: أشارت دراسة احصائية حديثة الى أن حوادث السير في تونس تجاوزت 11 الف حادث خلال عام 2005 وخلفت ما لايقل عن 1500 قتيل.

واضافت الدراسة التي نشرتها صحيفة الصحافة الحكومية امس الاربعاء ان حوادث السير في تونس ارتفعت بنسبة 14 بالمئة مقارنة بعام 2004 وخلفت نحو 1519 قتيلا و15368 جريحا. وقال رياض دبو من جمعية الوقاية من حوادث الطرقات التي أجرت الدراسة لرويترز ان «خمسة قتلى و49 جريحا يسقطون يوميا مما يسبب خسائر مادية فادحة».

واشارت الاحصائية الى ان السرعة تمثل اول عنصر مسبب للحوادث بنسبة 31,6 بالمئة من مجموع حوادث السير. ومعدل حوادث المرور في تونس من بين أعلى المعدلات في العالم بسبب رعونة القيادة خصوصا والسرعة.

تونس تدعو الى عدم استغلال قضية مواطنها المتهم بالضلوع في قضية اغتيال احمد شاه مسعود

■ تونس ـ يو بي أي: استنكرت تونس بشدة المحاولات الرامية لتوظيف قضية مواطنها عادل التبرسقي الذي اعادته السلطات الفرنسية الاثنين باتجاه تونس بعد أن قضى عقوبة سجن بتهمة مساعدة قتلة القائد الأفغاني أحمد شاه مسعود.

وقال مصدر رسمي تونسي مسؤول لـ«يونايتد برس أنترناشيونال» الثلاثاء،ان عادل التبرسقي دخل فعلا التراب التونسي أمس «بصفة عادية كسائر المواطنين التونسيين وقد التحق بعائلته». وأكد المصدر أن تونس هي «دولة القانون والمؤسسات وتضمن دستوريا لكافة مواطنيها حق التنقل والعودة من الخارج بحرية»، وذلك خلافا «للمزاعم التي رددتها بعض الأطراف في محاولة للمزايدة ولتوظيف قضية التبرسقي لأغراض مشبوهة».

وأضاف في رد واضح على ما ذكرته مؤخرا بعض المنظمات الحقوقية الأجنبية حول امكانية تعرض التبرسقي للتعذيب في تونس أن «كل أصناف التعذيب وسوء المعاملة محظورة بمقتضى القانون في تونس، ولا وجود لها على صعيد الواقع». وكان عادل التبرسقي (42 عاما) الذي يحمل الجنسيتين التونسية والفرنسية قد أدين خلال شهر آيار/مايو 2005 بعد أربع سنوات من الحبس الاحترازي وحكم عليه بست سنوات سجنا بتهمة مساعدة قتلة الزعيم الأفغاني أحمد شاه مسعود عام 2001.

وتمتع التبرسقي بخفض مدة العقوبة المقررة وفق القانون، حيث أطلق سراحه في الحادي والعشرين من شهر تموز/يوليو الماضي، غير أن السلطات الفرنسية أسقطت عنه الجنسية الفرنسية ساعة خروجه من السجن ليرحل بعد ذلك الى تونس التي وصلها الاثنين.

بريطانيا تحذر رعاياها الراغبين بزيارة الجزائر من تهديد الارهاب

■ لندن ـ يو بي أي: حذرت بريطانيا رعاياها الراغبين بزيارة الجزائر من وجود «تهديد مستمر للارهاب» هناك مع أنها أشارت الى أن العاصمة الجزائر وغيرها من المدن الكبرى لم تشهد أي «نشاطات ارهابية» منذ أكثر من عام.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية الثلاثاء ان «مدينة بومرداس شهدت سلسلة هجمات بالقنابل في ايار/مايو وحزيران/يونيو وآب/أغسطس من العالم الحالي استهدفت أماكن عامة وأدت الى اصابة عدد من الناس بجروح».

ونبهت الوزارة البريطانيين الى أن «الهجمات ومن ضمنها التفجيرات والاختطاف والقتل تقع على نطاق صغير في المناطق الريفية والنائية في الجزائر». ونصحتهم بـ«تجنب السفر ليلاً عن طريق البر بين المدن الكبرى وخاصة في المناطق الشمالية من البلاد حيث يواجهون خطر التعرض لهجمات من قبل الجماعات الارهابية».

عودة اعمال العنف الى الجزائر عشية انتهاء العمل بقانون العفو عن الاسلاميين المسلحين

الجزائر ـ «القدس العربي» من مولود مرشدي

تشهد بلدات الضاحية الشرقية للجزائر العاصمة منذ ايام تصعيدا ملحوظا في العمليات المسلحة المنسوبة للجماعة السلفية للدعوة والقتال، مما ينذر باحتمال ان تكون هذه الجماعة قد اعادت تشكيل خلاياها بالجزائر العاصمة.

مساء الثلاثاء انفجرت قنبلة تقليدية الصنع في بلدة بودواو على بعد 30 كلم شرق العاصمة الجزائرية مستهدفة دورية شرطة انتقل عناصرها رفقة عمال شركة الكهرباء والغاز لاصلاح عطل في جهاز توليد الكهرباء كان تعرض صباح نفس اليوم لعملية تخريبية على يد مسلحين.

وقد انفجرت العبوة الناسفة بطريق الدورية مما اوقع ثلاثة مصابين من بينهم واحد وصفت حالته بالخطيرة.

وهذه ثاني عملية تستهدف الشرطة بعد عملية تفجير مماثلة مساء الاثنين في شاطئ بلدة الرغاية الواقعة على نفس محور طريق بودواو مما ادى الى اصابة دركيين اثنين نقلا في حالة خطيرة الى مستشفى عين النعجة العسكري قبل ان يلفظ احدهما انفاسه الاخيرة متأثرا بجراحه البليغة.

واستعمل عناصر المجموعة المسلحة في عملية الرغاية التفجير عن بعد بواسطة هاتف محمول ففجروا العبوة على مقربة من مخفر للدرك كلف اعضاؤه بحراسة الشاطئ المذكور.

والتقنية ذاتها استعملت يومين قبل ذلك في عملية مماثلة ببلدة برج الكيفان المتاخمة للعاصمة من الشرق حيث فجرت العبوة بالتحكم عن بعد في حاجز مراقبة اقامته الشرطة لتسهيل حركة السير في هذا المحور المعروف بكثافة الحركة به في فصل الاصطياف.

ويعتقد ان العمليات الثلاثة نفذت من طرف نفس المجموعة.

وياتي هذا التصعيد بالضواحي الشرقية للعاصمة الجزائرية قبل ايام من انتهاء العمل بقانون العفو الذي اقره الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في نهاية شباط/فبراير الاخير. وينتهي العمل بالقانون في نهاية الشهر الجاري.

وفتح القانون الباب امام المسلحين الذين مازالوا في الجبال للعودة الى «احضان المجتمع»، حسب التعبير الرسمي، اذ استسلم بمقتضاها 200 مسلح وافرج عن 2200 كانوا في السجن بينما مازال قرابة 800 اخرين في الجبال.

وتشهد العاصمة الجزائرية منذ اسابيع تعزيزات امنية تحسبا لانتهاء العمل بهذا القانون.

وذهبت بعض الصحف المحلية الى الاشارة الى احتمال اعلان حظر التجول في عدد من الولايات التي مازالت تشهد تململا امنيا وخاصة في منطقة القبائل (شرق العاصمة) التي تعتبر المعقل الرئيسي للجماعة السلفية للدعوة والقتال الرافضة لاجراءات المصالحة التي دخلت حيز التطبيق في ايلول/سبتمبر الماضي.

محامون تونسيون يتظاهرون احتجاجا على الهجوم الاسرائيلي على لبنان

المحامية والمناضلة الحقوقية راضية النصراوي تتقدم مسيرة المحامين التونسيين امس

تونس ـ اف ب: شارك العشرات من المحامين التونسيين امس الاربعاء في تظاهرة امام مقر الامم المتحدة في وسط تونس منددين بالعمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

وتجمع المحامون وسط تعزيزات امنية امام قصر العدالة قبل التوجه في مسيرة الى مقر الامم المتحدة في شارع باب بنات رافعين اعلاما لبنانية وتونسية ولافتة دعوا فيها الى «مقاطعة المصالح الصهيونية في الاراضي العربية».

وردد المتظاهرون «بالروح بالدم نفديك يا لبنان» واشادوا «بالمقاومة في فلسطين ولبنان». وسلم اعضاء في نقابة المحامين مندوب الامم المتحدة في تونس رسالة موجهة الى امينها العام كوفي عنان شددوا فيها على شرعية المقاومة الفلسطينية واللبنانية وطالبوا بتحقيق دولي في «المجازر الاسرائيلية» في لبنان.

وادان المحامون في هذه الرسالة الهجوم الاسرائيلي على لبنان والاراضي الفلسطينية واتهموا الامم المتحدة بانها لم تتحمل مسؤولياتها في حماية المدنيين وفتح ممرات انسانية آمنة.

رئيس الوزراء الجزائري «يأسف» لمحدودية الموقف العربي في اجتماع بيروت

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: أسف رئيس الحكومة الجزائري عبد العزيز بلخادم امس للموقف العربي «المتخاذل» في التعامل مع العدوان الاسرائيلي على الشعب اللبناني.

وكان بلخادم يلمح في كلمة القاها بمناسبة انعقاد مؤتمر الشباب العربي المقام بالجزائر العاصمة الى البيان الختامي الذي اصدره وزراء الخارجية العرب قبل يومين بالعاصمة اللبنانية ورفضهم المطلب الذي تقدم به وزير الخارجية الجزائري محمد بجاوي الذي دعا الدول العربية التي تقيم علاقات مع اسرائيل الى قطعها او على الاقل سحب سفرائها احتجاجا على المجازر الاسرائيلية المقترفة ضد الشعب اللبناني كما فعلت فنزويلا التي سحبت سفيرها من تل ابيب.

وجدد بلخادم مواقف الجزائر المؤيدة لاستعادة الحقوق العربية في كل من فلسطين المحتلة ولبنان وسورية ودعمها للمقاومة العربية الى غاية استعادة الاراضي العربية المحتلة.

من جهة اخرى التقى اكثر من 500 مثقف وصحافي وشخصية سياسية جزائرية في مقر المكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة للتعبير عن تضامنهم مع الشعبين اللبناني والفلسطيني وتنديدهم بالمجازر المقترفة ضد المدنيين اللبنانيين.

واستنكر مدير المكتبة الوطنية الاديب امين الزاوي بالهجمة الاسرائيلية داعيا المثقفين العرب الى النهوض واتخاذ موقف موحد للتنديد بالعدوان الاسرائيلي.

وطالب الزاوي باسم المثقفين الجزائريين الدول العربية التي تقيم علاقاتها مع اسرائيل الى قطعها اسوة بقرار الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز وان تكون لقياداتها الشجاعة على الاقدام على اتخاذ قرار بهذه الاهمية.

اطفال المغرب يتضامنون مع الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين ومجلس النواب يدين اعتقال عزيز دويك

■ الرباط ـ «القدس العربي»: ادان مجلس النواب المغربي قيام جيش الاحتلال الاسرائيلي باعتقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور عزيز دويك واعتبر الاعتقال انتهاكا صارخا لكل القوانين والشرائع الدولية وطالب باطلاق سراحه فورا بدون اية شروط. وتجمع عشرات الأطفال المغاربة بساحة الأمم المتحدة بالدارالبيضاء للإعراب عن تضامنهم مع الأطفال الفلسطينيين واللبنانيين ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية.

وردد الأطفال خلال هذه التظاهرة، التي نظمتها اللجنة المحلية للتضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني بمدينة الدارالبيضاء، شعارات نددوا فيها بالمجازر اليومية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان وفلسطين ضد الأطفال والمدنيين اللبنانيين والفلسطينيين. وتلا هؤلاء الأطفال، الذين كانوا يحملون الأعلام اللبنانية والفلسطينية رافعين في أيديهم الشموع والورود، رسالة موجهة الى الحكومة الأمريكية طالبوا فيها بالوقف الفوري لإطلاق النار، ووضع حد لعمليات التقتيل التي تقترفها الآلة العسكرية الإسرائيلية. ودعوا أيضا إلى احترام الشرعية الدولية وحقوق الإنسان.

ومن بين الشعارات التي رددها الأطفال خلال هذه التظاهرة «أنقذوا أطفال لبنان» و«لنكسر الصمت الدولي» و«أوقفوا حرب إبادة الفلسطينيين واللبنانيين».

وأعربت هيئات مشاركة في وقفة تضامن امام السفارة اللبنانية بالرباط التي دعت إليها الهيئة الوطنية للمهندسين المعماريين عن تنديدها بـ«الخراب العمراني والمعماري والدمار الذي يتعرض له الموروث الحضاري والثقافي للشعب اللبناني» وشاركت في الوقفة الفدرالية الوطنية للعقار والفدرالية المغربية للاستشارة والهندسة والفدرالية الوطنية للبناء والأشغال العمومية،

وقد رفع المشاركون في هذه الوقفة شعارات، عبروا فيها عن تضامنهم مع الشعب اللبناني الشقيق، مطالبين «بوقف فوري لإطلاق النار، وتدخل عاجل للمنتظم الدولي».

وأعلن جمال لوخناتي الامين العام للمجلس الوطني للهيئة الوطنية للمهندسين المعماريين أن «الهيئات المشاركة في هذه الوقفة قررت في إطار اجتماع اللجنة التحضيرية انتداب عضو عن كل هيئة للقيام بزيارة ميدانية للبنان للوقوف على مخلفات العدوان الإسرائيلي على البنيات التحتية العمرانية بالخصوص».

وأضاف أن مهنيي القطاع الذين «يستنكرون العدوان الإسرائيلي الذي يخلف العديد من الضحايا خصوصا في صفوف المدنيين»، سيعملون من جهة أخرى على تعبئة كل الطاقات للمساهمة في الدعم المالي للشعب اللبناني.

وقال منصف الزياني رئيس الفدرالية المغربية للاستشارة والهندسة إن المهنيين المغاربة سيعملون على تقديم الدعم والمساعدة للبنان انطلاقا من «العلاقات المهنية المشتركة» التي تربطهم بمكاتب الاستشارة اللبنانية. ووصف بوشعيب بنحميدة رئيس الفدرالية المغربية للبناء والأشغال العمومية إمعان إسرائيل في ضرب البنيات التحتية اللبنانية وتدمير الجسور والطرق ومحطات توليد الكهرباء بـ«الهمجية».

وأكد استعداد مهنيي قطاع البناء بالمغرب «لمساعدة لبنان على استرجاع السير العادي لمرافقه».

وفي إطار الأنشطة التضامنية للجمعية المغربية لحقوق الإنسان مع الشعبين اللبناني والفلسطيني حيث يتعرضان لهجمة وحشية همجية من طرف الكيان الصهيوني المزروع وتحت غطاء المظلة الإمبريالية الأمريكية، قررت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالرباط وسلا وتمارة، تنظيم خيمة تضامنية بساحة المامونية بالرباط، ابداء من اليوم الخميس لغاية يوم الاحد القادم تعرض فيها منتجات الجمعية المغربية لحقوق الإنسان ومنتجات فلسطينية مختلفة، وتنظم فيها حلقات نقاش مع الجمهور حول أبعاد الهجوم الصهيوني الإمبريالي على منطقة الشرق الأوسط، كما تنظم بها ورشات للأطفال حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تتسبب فيها الحروب والتي يذهب ضحيتها الأطفال والنساء وباقي المدنيين المسالمين.

ودعت الجمعية جميع أعضائها وعضواتها وجميع النشطاء الحقوقيين وعموم المواطنات والمواطنين للمشاركة في انجاح هذه الخيمة التضامنية بالحضور والمساهمة في انجاح اهدافها.